

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(68) ثانياً : المراحل العلاجية : وهي المراحل العملية المقارنة واللاحقة لوقوع الممارسات السلبية في الواقع الخارجي ، وهي خطوات علاجية الهدف منها معالجة الواقع المنحرف ، بإيقاف المنكر أو تطويقه وتحجيمه ؛ لمنع استشرائه في العقول والقلوب والارادة . ويمكن تصنيفها إلى صنفين : 1 - المراحل العلاجية المقارنة للتلبس بالمنكر : إنَّ الله تعالى فتح للناس أبواب الهداية من خلال البيّنات الظاهرة ، والبراهين الواقعية ، وانزل الكتاب لارشاده وتوجيهه إلى الاستقامة والاعتدال ، ودعا إلى تكوين الأُمّة والجماعة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر ، ووضع منهجاً متكاملًا لوقايته من الانحراف عن طريق غلق منافذه إلى النفس ، ومعالجة الأسباب المؤدية إليه ، وتهئية الاجواء لتهديب السلوك والخُلُق ، فإذا خالف الإنسان جميع هذه المؤهلات ، وانحرف عن الاستقامة في سلوكه غروراّ منه أو استسلاماً لشهواته وغرائزه ، وارتكب المنكر بصورة علنية متحدياً قيم المجتمع ، فيجب على الآخرين ردعه وإيقاف أو تحجيم انحرافه ، وأول مراحل الردع هي التغيير باليد التي تعبّر عن القوة ، ثم باللسان ، ثم بالقلب . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان " (1) . _____ (1) صحيح مسلم 1 : 69 ، كتاب الايمان باب 20 / 78 .